تجديد فني لثقافة الحجاب والعفاف

# مهرجان «حِبا».. الحجاب بين الإبداع والهوية الثقافية

**الوفاق/** في عالمٍ تتسارع فيه وتيرة التغيير، وتتشابك فيه القيم مع الإتجاهات المعاصرة، يبرز مهرجان «حِبا» كحدث ثقافي وفني استثنائي يُعيد تعريف الحجاب والعفاف من منظور جمالي، إبداعي، وهوياتي. هذا المهرجان، الذي أُقيم للمرة الأولى في العاصمة طهران، يُعد خطوة رائدة نحو ترسيخ ثقافة اللباس المحتشم بأسلوبٍ حديث يجمع بين الأصالة والابتكار، ويُسلّط الضوء على الحجاب كفنٍّ راقٍ يحمل في طياته رسالة اجتماعية وروحية عميقة.

## الحجاب.. أكثر من لباس

لطالما ارتبط الحجاب في المجتمعات الإسلامية بالهوية الدينية والإلتزام الأخلاقي، لكنه في مهرجان «حِبا» يُقدَّم كوسيلة للتعبير الفني، وكجزء من الثقافة البصرية التي تُعبّر عن المرأة، ذوقها، وانتمائها. الحجاب هنا ليس مجرد قطعة قماش، بل هو تصميم يحمل رسالة، ويُجسّد رؤية جمالية تُحاكي العصر دون أن تتخلى عن القيم.

## توقيت رمزي ورسالة روحية

انطلق مهرجان «حِبا» في ٢٣ أكتوبر، واختُتم في السابع والعشرين منه، بالتزامن مع ميلاد السيدة زينب(س)، رمز العفة والصمود. هذا التوقيت لم يكن عشوائياً، بل يحمل دلالة روحية عميقة، تُذكّر بأن الحجاب ليس فقط مظهراً، بل هو موقفٌ أخلاقي وثقافي يُجسّد القيم التي تمثّلها شخصيات عظيمة في التاريخ الإسلامي.

## انطلاق المهرجان بدافع ثقافي

جمعية منتجي منتجات العفاف والحجاب، التي سبق لها تنظيم معارض للملابس الإسلامية ضمن فعاليات معرض القرآن، ثم نظّمت سبع دورات من معرض الحجاب المتخصص «هدى»، أثبتت أن المنتجين في هذا المجال يمتلكون قدرة عالية على إنتاج وتقديم الملابس المحتشمة. لكن الجمعية، التي تأسست منذ البداية بدافع ثقافي، قررت الآن أن تتجاوز تلك الأنشطة لتُقيم مهرجاناً تحت عنوان «حِبا»، بهدف تحقيق تأثير أكبر في مجال الحجاب.

## أهداف المهرجان ومحاوره الفنية

نظّمت المهرجان جمعية نشطاء الحجاب في إيران، بمشاركة واسعة من مصممين، فنانين، طلّاب تصميم الأزياء، ومنتجين كبار وصغار. وقد تمحورت فعالياته حول ثلاثة عناصر رئيسية:

**أغطية الرأس:** تصاميم تُبرز التنوع في الأساليب مع الحفاظ على الطابع المحتشم.

**الملابس الخارجية:** قطع تجمع بين المتانة والجمال، وتُناسب الحياة اليومية.

**العباءات:** تصاميم راقية تُعيد تقديم العباءة بأسلوب عصري دون التفريط بجوهرها.

وقد خضعت التصاميم المشاركة لتحكيم دقيق على ثلاث مراحل، نتج عنها إختيار ٣٩ تصميماً مميزاً من أصل نحو ١٠٠ عمل أُرسل إلى الأمانة العامة للمهرجان.

## الحجاب كفنٍّ وصناعة

صرّح حميدرضا أميدي، المدير التنفيذي لجمعية نشطاء الحجاب ورئيس المهرجان، قائلاً: الهدف الأساسي من هذا المهرجان هو التعرف على التصاميم الجديدة ودعمها، وتقدير المصممين المبدعين في مجال الحجاب، بالإضافة إلى دعوة الفنانين وطلاب تصميم الأزياء للمشاركة الجادة في هذا المجال. إن المهرجان يُقدّم الحجاب كفنٍّ يحمل رسالة ثقافية واجتماعية، ويُعبّر عن هوية المرأة بأسلوب راقٍ ومُعاصر.

وأضاف أميدي: إن الدعوة للمشاركة في المهرجان نُشرت منذ أغسطس، وقد لاقت ترحيباً كبيراً من المصممين، حيث تم إرسال نحو ١٠٠ عمل إلى الأمانة العامة، وبعد ثلاث مراحل من التحكيم، تأهل ٣٩ تصميماً إلى المرحلة النهائية، والتي تم خلالها اليوم الإعلان عن التصاميم الفائزة في ثلاثة أقسام: أغطية الرأس، العباءات، وملابس المجتمع.

## فكرة المهرجان وأهدافه

أما ميثم نجادرمضاني، عضو مجلس إدارة جمعية منتجي الملابس الإسلامية، والذي ينشط منذ سنوات في هذا المجال، وصاحب فكرة مهرجان «حِبا»، أوضح قائلاً: تجربتنا الناجحة في تنظيم معارض الملابس الإسلامية، مثل سلسلة معارض «هدى»، أثبتت للجميع الإمكانيات الكبيرة للجمعية في إنتاج وترويج منتجات الحجاب، والأهم من ذلك في نشر الثقافة المتعلقة به.

لذا رأينا ضرورة إطلاق مهرجان شعبي في مجال العفاف والحجاب لتوظيف هذه الإمكانيات في مشاريع أكبر، وهذا ما نشهده اليوم من خلال مهرجان حِبا.

وأضاف: يسعى هذا المهرجان لتحقيق عدة أهداف مهمة، منها: إنشاء مرجعية في التصميم والإنتاج والتوزيع، بناء سلسلة إنتاج متكاملة لمنتجات الحجاب من خلال ربط المصمم بالمنتج، إكتشاف المواهب الشابة والأفكار الجديدة والمعاصرة، والإستفادة من هذه الأفكار لتشكيل الذوق العام في المجتمع، كما أنه يهدف إلى بناء منظومة متكاملة تربط بين المصمم والمنتج، وتُسهم في تشكيل الذوق العام للمجتمع من خلال منتجات عفيفة وعصرية.

## من المعرض إلى المرجعية الثقافية

لا يقتصر دور مهرجان «حِبا» على عرض التصاميم، بل يسعى إلى أن يكون مرجعية في تصميم وإنتاج وتوزيع منتجات الحجاب. من خلال ربط المصممين بالمنتجين، يُسهم المهرجان في بناء سلسلة إنتاج متكاملة تُلبّي احتياجات المجتمع، وتُشجّع الإبتكار في هذا المجال. كما يُعد منصة لإكتشاف المواهب الشابة، والأفكار الجديدة التي تُسهم في تشكيل الذوق العام، وتُعزّز ثقافة الحجاب بإسلوبٍ يتماشى مع تطلعات الجيل الجديد.

## الحجاب والعفاف.. بين الأصالة والتجديد

يمثّل مهرجان «حِبا» نموذجاً حياً لكيفية دمج القيم الدينية والثقافية مع الإبداع الفني، حيث إجتمع فيه الفنانون المستقلون، العلامات التجارية الرائدة، والجيل الجديد من نشطاء صناعة الملابس، ليُقدّموا معاً رواية جديدة لأسلوب اللباس الإيراني الراقي. وقد أُقيمت مراسم إزاحة الستار عن ملصق المهرجان والدعوة الرسمية في ١٧ يوليو، بمناسبة أسبوع الحجاب والعفاف، ليُتوّج الحدث بإعلان الفائزين في ٢٧ أكتوبر.

## الحجاب كهوية حضارية متجددة

إن مهرجان «حِبا» لا يُعد مجرد فعالية فنية، بل هو مشروع ثقافي يُعيد الإعتبار للحجاب كرمزٍ للعفة والهوية، ويُبرز دوره في تشكيل الذوق العام بأسلوبٍ حضاري وجمالي. في عالمٍ تتسارع فيه التغيرات، يبقى الحجاب عنواناً للثبات والتجدد، ومهرجان «حِبا» هو خطوة أولى نحو بناء مستقبلٍ تُعبّر فيه المرأة عن ذاتها من خلال تصميمٍ يُجسّد القيم، ويُحاكي العصر.

الحجاب ليس قيداً، بل هو اختيارٌ واعٍ، يُعبّر عن احترام الذات، والإنتماء إلى منظومة قِيمية تُعلي من شأن المرأة، وتُكرّس حضورها في المجتمع بأسلوبٍ راقٍ ومُلهِم. ومثلما يُمكن للفن أن يُعبّر عن الحرية، فإن الحجاب يُمكن أن يُعبّر عن الجمال، والكرامة، والهوية.

**مهرجان «حِبا» لا يُعد مجرد فعالية فنية، بل هو مشروع ثقافي يُعيد الإعتبار للحجاب كرمزٍ للعفة والهوية، ويُبرز دوره في تشكيل الذوق العام بأسلوبٍ حضاري وجمالي**

## الأستاذ فرشجيان.. الفن الذي يُجسّد الفكر والسلوك

**الوفاق/** في حفل تكريمي أقيم يوم الإثنين ٢٦ أكتوبر، احتفى عدد من أساتذة الثقافة والفن الإيرانيين بالأستاذ الراحل محمود فرشجيان، متناولين شخصيته الفنية، وأعماله، ومنهجه الأخلاقي والروحي. نُظم الحفل بمبادرة من أكاديمية الفن ومركز البحوث الثقافية والفنية الإسلامية، في طهران، بحضور شخصيات بارزة مثل مجيد شاه‌حسيني، محمدعلي رجبي، سيدحسن شهرستاني، سيدعبدالمجيد كياني، وعباس بهزادي.

## جوهر الفن في الصمت والسلوك

افتتح مجيد شاه‌حسيني، رئيس الأكاديمية، بكلمة وصف فيها الأستاذ الراحل فرشجيان بأنه فنان صامت متأمل، تتجلى رؤاه في أعماله لا في أقواله. وأكد أن جوهر الفن في أعماله يفوق الكلام، وأنها تنقل المتلقي من الواقع إلى الحقيقة. كما أشار إلى ارتباطه الروحي العميق بأهل البيت(ع)، وتجلي ذلك في أعماله المنتشرة في الأضرحة المقدسة، معتبراً أن حب أهل البيت(ع) هو أسمى أشكال العشق، وقد تجسّد في شخصية فرشجيان.

## الفن كمسار للتربية والبصيرة

محمدعلي رجبي، عضو الأكاديمية، وصف الأستاذ فرشجيان بأنه فنان شامل في فنون الرسم الإيراني، يجمع بين العلم والإلهام، ويُحيي ماكان خفياً في التراث الفني. وأضاف أن الاستاذ فرشجيان كان يعلّم أن التصميم لا يُفرض، بل يُكتشف، وأن بصيرته الفنية جعلت أعماله تنطق بالروح، مؤكداً أن فنه يتجاوز المحلية ليصبح جزءاً من الفن الإنساني.

## الحب جوهر كل الفنون

أما سيدحسن شهرستاني، فأكد أن جوهر الفن هو الحب، وأن أعمال فرشجيان تنبع من هذا الجوهر، متأثرة بالأدب الكلاسيكي الإيراني، مثل «الشاهنامة» و«خسرو وشيرين». وأشار إلى أن لوحته «عصر عاشوراء» جعلته محبوباً عالمياً، لما فيها من رمزية وتأثير روحي، خاصة بعد إشادة قائد الثورة بها.

## الفن الحقيقي يُكتسب بالسلوك

شدد سيد عبد المجيد كياني على أن الفن الحقيقي لا يُعلّم بل يُكتسب بالسلوك الداخلي، وأن الاستاذ فرشجيان جسّد هذا النموذج المثالي في التربية الفنية، حيث كانت أعماله تنبض بالهارموني الروحي، مشبهاً لوحاته بالموسيقى التي تربط خيوط الروح.

## الضريح كفضاء روحي

وفي ختام الحفل، تحدث عباس بهزادي عن دور الاستاذ الراحل فرشجيان في تصميم ضريح السيد عبدالعظيم الحسني(ع)، مؤكداً أن الضريح بالنسبة له لم يكن مجرد بناء، بل فضاءً للتواصل الروحي. وقال: إن تصميمه استغرق أربع سنوات، وكان يرى في الضريح نقطة اتصال بين الإنسان والله، وقد نال شرف تصميم ثلاثة أضرحة مقدسة.

واختُتم الحفل بافتتاح معرض خاص لتصاميم الأستاذ فرشجيان في مجال الضريح، ليبقى فنه شاهداً على روحانية تتجاوز الزمان والمكان.

## «كبير».. ملحمة موسيقية تروي بطولات إيران من «آريوبرزن» إلى «خرمشهر»

**الوفاق/** يُعرض غداً الخميس في مسرح «مهر» بطهران الحفل الموسيقي الروائي «كبير»، من تأليف وأداء حسام آرين، وإنتاج أميرحسين شفيعي، بمشاركة زهرا سزاوار في دور «إيران» وقيادة موسيقية لـ«أحمدمقدسي‌زاده».

وأشار الملحن والمنشد لحفل «كبير» الروائي، حسام آرين، إلى أن هذا العمل يروي خمس مراحل تاريخية من بطولات شخصيات مثل آريوبرزن، سورنا، رئيسعلي دلواري، ميرزا كوچك خان، وصولاً إلى تحرير مدينة خرمشهر. الحفل الذي أُنجز عام ٢٠٢٢ م، لم يحظَ بدعم رسمي، لكن نادي مسرح سوره تبنّى المشروع هذا العام وساهم في تمويله، فيما تحمّل آرين جزءاً من التكاليف شخصياً. وأوضح آرين خلال مؤتمر صحفي أن العمل يجمع بين البعد الوطني والديني، وقد استغرق ثلاث سنوات من التحضير. النصوص الشعرية كتبَتها الكاتبة عاطفة سامقاني، التي سبق أن تعاونت مع آرين في أعمال سابقة، وأكدت أن الحفل لا يركّز على أسماء الأبطال بل يُبرز الروح الإيرانية الحاضرة في كل مرحلة تاريخية. وقدّم الفنان «بروازهماي» ملاحظات فنية على الحلقات الخمس. يُعد «كبير» تجربة فنية فريدة تمزج بين الموسيقى والسرد التاريخي، ويهدف إلى إحياء الذاكرة الوطنية من خلال الفن. من المقرر أن يُعرض الحفل على مدى خمس إلى ست ليالٍ متتالية، ليُقدّم للجمهور تجربة سمعية وبصرية تستحضر أمجاد الماضي وتُجسّدها بلغة الفن والموسيقى.

## أخبار قصيرة

### صالحي: محافظة كردستان منبر للوحدة والإنسجام الوطني

**الوفاق/** أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، أن محافظة كردستان تُجسّد نموذجاً حياً للوحدة والانسجام الوطني، وتُعد مهداً للقرآن الكريم وأرضاً للعشق النبوي. جاء ذلك خلال حفل اختتام الدورة الـ٤٨ من المسابقات الوطنية للقرآن الكريم في مدينة سنندج، حيث أشار إلى أن محافظة كردستان تتميز بثلاثة أركان للهويّة: الثقافة، الفن، والهوية الدينية، وأن تنظيم هذه المسابقات ينبع من هذا الإرث العريق.

وأضاف: إن القرآن الكريم متجذر في وجدان جمهور هذه المحافظة. ويجري في عروقهم، مشيراً إلى أن الإقبال الواسع على المسابقات يعكس حبهم العميق للقرآن. كما تحدث عن المصحف التاريخي في منطقة «نَكِل»، المكتوب بالخط الكوفي الإيراني والمزخرف بدقة، معتبراً عرضه للناس إرثاً نبوياً ثميناً يخص أبناء هذه الأرض. وفي اجتماع لجنة تطوير الأنشطة الدعوية والترويجية للقرآن بطهران، دعا الوزير إلى جعل الذكرى الـ١٥٠٠ لمولد النبي محمد(ص) محوراً للفعاليات القرآنية هذا العام، مؤكداً أن نشر تعاليم القرآن لا يقتصر على التلاوة والحفظ، بل يشمل أدوات الفن، والإعلام، والتكنولوجيا الحديثة، داعياً إلى توظيفها في مشروع «موسم التعالي» لنشر وتعليم القرآن الكريم.

### «من الإطار إلى الرواية».. توثيق بصري يتكلم

**الوفاق/** استلمت أمانة مسابقة «از قاب تا روایت» أي «من الإطار إلى الرواية» ضمن الدورة التاسعة عشرة من مهرجان «سينما الحقيقة» الدولي للأفلام الوثائقية في إيران، عدداً إجمالياً بلغ ١٦٠٦ صور فوتوغرافية، وذلك مع انتهاء مهلة إرسال الأعمال للمشاركة في هذا القسم.

وأعلنت الأمانة أن هذه الصور جاءت ضمن ٢٦٠ مجموعة تصويرية، أرسلها ١٨٧ مصوراً من مختلف أنحاء البلاد، حيث سجلت محافظات طهران، خراسان الرضوية، فارس، أصفهان، وكردستان أعلى نسب المشاركة.

وقال مهدي سروري، المدير التنفيذي لقسم الصور الوثائقية في المهرجان، إن حجم المشاركة يُعد مقبولاً على المستوى الوطني، خاصة وأنها الدورة الأولى لهذا القسم، الذي يتميز بتعريف خاص من قبل المنظمين لمفهوم «المجموعة التصويرية الوثائقية».

وقد أُطلق قسم «من الإطار إلى الرواية» بهدف تقديم الصورة الفوتوغرافية كنقطة انطلاق لسرد روائي في السينما الوثائقية. وبحسب نتائج التحكيم، سيُعرض في المعرض النهائي عشر مجموعات تصويرية، حيث ستحصل سبع مجموعات غير فائزة على شهادة مشاركة وجائزة نقدية، فيما تُمنح ثلاث مجموعات فائزة لوح تقدير وجائزة مالية. يُذكر أن مهرجان «سينما الحقيقة» الدولي للأفلام الوثائقية يُقام في دورته التاسعة عشرة بإدارة محمد حميدي مقدم، وذلك من ١٠ إلى ١٦ ديسمبر المقبل.